

## الخصائص

والْبُخْلُ والبَخَلُ . وقد عاقبتها أيضا في التكسير على أفعال نحو بُرِدٌ وأبراد  
وجُنْدٌ وأجناد فهذا كَقَلِمٍ وأقلام وقَدَمٍ وأقدام . فلمَّا كان ( فُعْلٌ ) من حيث ذكرنا  
كفَعَلٍ صارت المُلْأَةُ والضُّوْدَةُ كأنها فَعَلَةٌ وفَعَلَةٌ قد كَسَّرت على أَفْعُلٍ على ما قدَّ منا  
في أَكَمَةٍ وآكُمٌ وأمَمَةٌ وآمٌ . فكما رفعت التاء في ( فَعَلَةٌ ) حكم الحركة في العين  
ورفعت حركة العين حكم التاء فصار الأمر لذلك إلى حكم ( فَعْلٌ ) حتى قالوا : أَكَمَةٌ  
وآكُمٌ ككَلْبٍ وأكَلَبٌ وكعَبٍ وأكعَبٌ فكذلك جرت ( فُعْلَةٌ ) مجرى ( فُعْلٌ ) حتى عاقبته في  
الضُّوْدَةُ والمُلْأَةُ والأَرَضُ فصارت الأَرَضُ كأنه أَرَضَةٌ أو صار المُلْأَةُ والضُّوْدَةُ كأنهما مَلَأٌ  
وضَأٌ . أفلا ترى إلى الضَّمَّة كيف رفعت حكم التاء كما رفعت التاء حكم الضَّمَّة و صار  
الأمر إلى ( فَعْلٌ ) باب في تلاقِي المعاني على اختلاف الأُصول والمباني .  
هذا فصل من العريبية حَسَنٌ كثير المنفعة قويُّ الدلالة على شرف هذه اللغة . وذلك أن  
تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة فتبحث عن أصل كلِّ اسم منها فتجده مَفْضِيَّ المعنى إلى  
معنى صاحبه .

وذلك كقولهم : ( خُلُقُ الإنسان ) فهو ( فُعْلٌ ) من خَلَقْتُ الشيء أي مَلَسْتَهُ ومنه  
صخرة خَلَقَاءٌ للملساء . ومعناه أن خُلُقَ الإنسان هو ما قُدِّرَ له ورُتِّبَ عليه